

المسلمون في العالم يدينون مجزرة الحرم الابراهيمي بمدينة الخليل

منبر الرابطة

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري

رئيس التحرير
محمد الخضر الريبسوني

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي احسن
قرآن كريم

لسان رابطة علماء المغرب
أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

الخميس 4 شوال 1414 هـ الموافق 17 مارس 1994 م - العدد 83 - السنة الثانية - ثمن العدد درهمان - رقم الإيداع القانوني 1992/79

رياسة المجلس العلمي للعاصمة تتهزز بتتصيب الدكتور عباس الجوارح «نائباً عن الرئيس»

خلال شهر رمضان المبارك شرع فضيلة الدكتور عباس الجوارح في ممارسة مهامه برياسة المجلس العلمي للعاصمة بصفتها «نائباً عن الرئيس» له كامل الصلاحية. وقد قوبل هذا الاختيار ببالغ الارتياح والتقدير في أوساط العلماء والمثقفين لما عرف به فضيلته من مواهب متنوعة وخصال كريمة.

وقد تم هذا التعيين باقتراح من سماحة الشيخ محمد المكي الناصري رئيس المجلس، ناهياً للقيام بالمهام المنوطة محلياً وإقليمياً، التي تضمنها مخطط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الموقرة الذي وضعه لتوسيع دائرة نشاط المجلس العلمي عموماً. فنفضل معالي الوزير الدكتور عبيد الكبير العلوي المدغري بالموافقة على ذلك الاقتراح وأصدر قراره بالموافقة عليه مشكوراً من الجميع. وفقنا الله لما فيه خير العلم والدين.



من هدي القرآن

الصفحة الخامسة

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يتراس حفل الولاء برحاب القصر الملكي العامر

الشعب المغربي وتجاوبه التلقائي مع
السياسة الحسنية الرشيدة وتغانيه
في التمسك بمقدساته وتاريخه
وأصالة.



يتراس أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يوم السبت 6 شوال 1414 الموافق لـ 19 مارس 1994 برحاب القصر الملكي العامر مراسيم حفل الولاء. ويأتي حفل الولاء تنويجاً لاحتفالات الملكة بعيد العرش المجيد الذي اقترن هذه السنة بالذكرى الثالثة والثلاثين لاعتلاء صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني عرش أسلافه الميامين.

وحفل الولاء يعكس بكل ما يعبر عنه من ولاء وأخلاص وحب متبادل بين الملك الرائد صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني والشعب المغربي الأبي المظهر السامي والرائع شعلق الأمة قاطبة بأهداب العرش العلوي المجاهد والتعبير الصادق لمباركة

السياسية وقال «باين» انه اذا لم يدل المسلمون بأصواتهم في الانتخابات فان هذه الاصوات لن تسمع وبدون تصويت لن يكون لهم تأثير ولا حق لهم في الشكوى من ناحية اخرى أكد «باين» انه لا يشعر ان الاصولية الاسلامية تشكل تهديداً لامن الولايات المتحدة.

وتجمع المتظاهرون الذين كانوا يرفعون لافتات تندد بالمذبحة. و «الارهاب اليهودي» في حديقة الهايد بارك قبل ان يخترقوا الشوارع المؤدية الى ميدان الطرف الاغر وهم يحملون الاعلام الفلسطينية والرايات السوداء في اشارة للحداد كما رفعوا العلم الصهيوني ملوناً بالدماء حيث قاموا بحرقه في نهاية المظاهرة.

آلاف البريطانيون يدينون مجزرة الخليل

شارك حوالي خمسة آلاف بريطاني في مظاهرة نظمها

مستجدات واخبار اسلامية

المسلمون يشاركون في الانتخابات الامريكية

حدث عضو مجلس الشيوخ الامريكي «دونالد باين» الجاليات الاسلامية في الولايات المتحدة على المشاركة في الانتخابات الامريكية. واضاف ان هذه المشاركة يجب الا تقتصر على هذه الانتخابات فقط ولكن تتعداها الى المساهمة في جميع اوجه العملية

خواطر وتأملات

الصفحة الثامنة

من احاديث العلماء

الصفحات 3-4-5-6-7

عالمك الإسلامي

الصفحة الثانية

عالمك الاسلامي

سنغافورة

مكتشفها السرسنتانفور ريلس الذي كان يتوقع ان تصبح سنغافورة في المستقبل مفضرة ومركزا تجاريا للشرق، وقد بقيت تحت الحكم البريطاني طيلة تلك السنين ما عدا سنين قليلة عندما استولت عليها اليابان في الحرب العالمية الثانية.

في عام 1953 اصبحت سنغافورة الولاية الرابعة عشر من ولايات اتحاد ماليزيا وطالبت بالحكم الذاتي حتى حصلت عليه في عام 1959 م وانفصلت سنغافورة عن اتحاد ماليزيا في اغسطس 1965 لتصبح دولة مستقلة وفي العام نفسه انضمت الى الامم المتحدة وانتخب اول رئيس لها وهو يوسف اسحاق وهو سنغافوري مسلم.

تتميز سنغافورة برخاء اقتصادي نموذجي لدخل الفرد في الدولة من مجموع حاصلاتها يبلغ 4721 دولارا امريكيا وهذا يجعلها في مقدمة الدول في اسيا كما انها تتمتع باستقرار سياسي حيث يتولى حزب الحركة الشعبية ورئيسه «لي كوان يو» الحكم منذ الاستقلال.

دخل الاسلام الى ارجنيل الملايو والذي يضم حاليا ماليزيا وسنغافورة واندونيسيا وبروناي وجزر الملديبي الجنوبيه على يد دعاة من العرب الذين جاءوا عن طريق الهند وذلك بين القرن الثالث عشر والرابع عشر الميلادي ويتركز الاسلام في الشعوب التي هي من اصل ملاوي «اندونيسي» ومنهم ابناء الملاويين الموجودين حاليا في سنغافورة.

بالمقارنة بين المسلمين في سنغافورة من اصل ملاوي والمسلمين من اصل هندي وحضري وبباكستاني يعتبر الملاويون الاقل تقدما من الناحية الاجتماعية والاقتصادية فمعظم المسلمين الذين هاجروا الى سنغافورة من الاجناس الاخرى كالهنود والباكستانيين والعرب والصينيين جاءوا كتجار ورجال اعمال واكثرهم متعلمون بينما الملاويون خلاف ذلك اذ يملكون الاراضي الزراعية فمعظمهم يعملون في الزراعة وكثير منهم صيادو اسماك ونسبة المتعلمين منهم قليلة وخصوصا في الناحية التجارية والاقتصادية.

سنغافورة عبارة عن جزيرة صغيرة لا تزيد مساحتها عن ستمائة كلم مربع وتقع في الجنوب الشرقي لشبه جزيرة الملايو، وتقع من خط الاستواء باقل من 40 كلم شمالا وتحدها شمالا ماليزيا وتتصل بها برا بجسر طويل وشرقا ماليزيا الشرقية وجزيرة كاليمنتان الاندونيسية وجنوبا جزيرة سومطرة وجاوة الاندونيسيتان.

ليست لسنغافورة مصادر طبيعية ولكنها تقع في ملتقى الطريق البحري بين الهند والصين بواسطة مضيق ملقا فان هذا جعلها دائما ميناء للشحن والتفريغ الا انها في العشر سنوات الاخيرة اصبحت مركزا هاما في اسيا للحركة التجارية والمواصلات.

يبدأ تاريخ سنغافورة الحديث من عام 1891 وذلك عندما استولت شركة الهند البريطانية عليها كاحدى المستعمرات البريطانية بواسطة

في حالة مريية من الفقر، وأوضح التقرير ان 20 بالمائة من اطفال امريكا يعيشون دون خط الفقر بينما يعيش 10 بالمائة من اطفال كندا واستراليا والمملكة المتحدة دون خط الفقر، اما السويد وفرنسا وهولندا والمانيا الغربية سابقا فقد انخفضت معدلات الفقر بين اطفالها الى 5 بالمائة.

وأشار التقرير الى ان فقر اطفال في البلدان الصناعية يعود الى ارتفاع معدلات البطالة وهبوط مستويات الاجور، وزيادة حالات الطلاق وزيادة عدد الاسر التي تفقد أحد الابوين، وفشل السياسات الحكومية الضريبية والخدمات الاجتماعية في تخفيف اثر الفقر، والارتفاع الحاد في التكلفة الحقيقية للسكان.

وأوضح ان احدى العواقب الوخيمة الناجمة عن تلك التغييرات الاقتصادية والاجتماعية هي مزيد من الحرمان للملايين الاطفال بعد ان ارتفعت نسبة الاسماء اللاتي يعملن خارج البلاد الى نسبة كبيرة وصلت الى 66 بالمائة في امريكا و40 بالمائة في استراليا.

وأكد التقرير ان الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي يتعرض لها المواطنون في العالم الصناعي ادت الى زيادة عدد الاسر المكونة من احد الابوين، ففي امريكا مثلا ارتفعت نسبة الاطفال الذين يشبون دون وجود الاب من 10 بالمائة الى 25 بالمائة، وان اليابان وولان اوروبا تعاني اقل من سواها في مجال تآكل الاسرة ووظيفة الابوة.

وأشار الى ان الضغوط المتزايدة التي تتعرض لها الاسرة في العالم الصناعي بدأت تظهر على شكل حالات عطف وانتحار وامان وارتفاع الجريمة واساءة استخدام العقاقير وتدني المعنويات وخيبة الأمل، كما أوضح التقرير ان الولايات المتحدة تتصدر غيرها في نسب جرائم القتل بين الاطفال ذلك ان تسع حالات من بين كل عشر حالات في البلدان الصناعية تحدث في امريكا، وتتصدر استراليا والنرويج وكندا وسويسرا قائمة عدد حالات الانتحار بين الاطفال والشباب، فقد ارتفع عدد حالات الانتحار بين من تتراوح اعمارهم بين 15 و24 سنة في احد عشر بلدا من البلدان الصناعية الاربعة عشر على مدى العشرين سنة الماضية وتضاعفت في اسبانيا والنرويج، اما السويد والمانيا الغربية سابقا واليابان فقد تمكنت من تخفيض عدد حالات الانتحار بين شبابها واطفالها.

ضروريا جدا الآن وجود التنسيق المصري السعودي تجاه هذه الجمهوريات.

ودعت د. نيفين عبد الخالق - استاذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة - الى المساهمة في حل المشاكل التي تكاد تنفجر داخل هذه الجمهوريات الاسلامية.

وطالب الدكتور فوزي طريل - الخبير باكاديمية ناصر للعلوم العسكرية - بتحريك جدي، خاصة من قبل الازهر للقيام بدور رائد تجاه هذه الجمهوريات.

وشدد محمد عمارة - المفكر الاسلامي - على ضرورة تكبير المسلمين في هذه الجمهوريات بماضيهم العريق في خدمة الحضارة الاسلامية ومدى مساهمتهم في بنائها، وقال ان ذلك سوف يساهم في ربط هؤلاء بدول العالم الاسلامي.

ودعا د. عبد المصور شاهين الداعية الاسلامي والاستاذ بكلية دار العلوم - الى تكاتف الدول العربية والاسلامية خاصة المهتمين بقضية الاقليات الاسلامية في العالم لتنسيق الجهود فيما بينهم والعمل للحد من التنصير ومساعدتهم في مواجهة فلول الشيوعيين خاصة في طاجيكستان. وأكد فهمي هويدي ان هناك قصورا اعلاميا فاحشا عن مسلمي بلاد اسيا الوسطى والقوقاز، إذ التصور الاعلامي خاضع للاداء السياسي الذي يتجنب التعامل - الى حد كبير - مع قضايا المسلمين، ايضا تتوفر لنا نظرة استراتيجية تؤكد وتعتبر ان تلك المناطق جزء من الهم الاسلامي العام وتتحمس لها وتتابع اخبارها، ولكن للأسف هناك منافسة بين نفوذ وآخر، وهي منافسة لا تعبر عن الايمان الحقيقي بان هذا الجزء الاسلامي غال علينا، وينبغي ان ننشغل بهمه.

كما أوضح ان قضية الهوية الاسلامية مازالت غائبة في بلاد اسيا الوسطى والقوقاز، فالنخبة المهيمنة هناك ليست معنية بتلك القضية، فمزال الشيوعيون يسيطرون على مقاليد الامور، ولم يحدث تغير حقيقي ملموس هناك، نعم لقد تغيرت اسما الأحزاب والمسؤولين ورفعت لافتات جديدة بيد انها مازالت تقاوم - بكل ضراوة وعنف - أية بادرة اسلامية حقيقية بتهمة الاصولية.

25 بالمائة من الاطفال الامريكيين بدون أب

نيويورك :

أكد تقرير لمنظمة الامم المتحدة للطفولة «يونيسيف» ان نسبة كبيرة من اطفال البلدان الصناعية تعيش

شؤون المسلمين في العالم

في مؤتمر المسلمين في آسيا الوسطى والقوقاز :

النشاط الصهيوني في الجمهوريات السوفياتية الإسلامية التحدي الاول للإسلام

حذر المشاركون في المؤتمر الدولي للمسلمون في اسيا الوسطى والقوقاز.. الماضي والحاضر والمستقبل، والذي عقد مؤخرا بالقاهرة، من تنامي النشاط الصهيوني والدور المشبوه الذي يقوم به الكيان الصهيوني داخل الجمهوريات السوفياتية الإسلامية، حيث سارع باقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية وتجارية وعلمية مع هذه الجمهوريات عقب انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991 م.

وأشاروا خلال المؤتمر الذي نظمه مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي بالتعاون مع قسم الدراسات الفارسية بكلية الدراسات الاسلامية بجامعة الازهر، الى ان الصراع بين الشيوعية والاسلام لم ينته بعد في منطقة اسيا الوسطى والقوقاز، بل على العكس دخل مرحلة جديدة قد تكون هذه المنفعة المسرح السياسي لها وهذا ما ستظهره الايام في المستقبل القريب.

وطالب المشاركون في المؤتمر الذين يمثلون 12 دولة وعددا من الجامعات الاسلامية بتشجيع التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية ودول اسيا الوسطى والقوقاز.

ودعا جعفر عبد السلام - نائب رئيس جامعة الازهر ومدير مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي الى ضرورة وضع تصور شامل للتعامل مع هذه الجمهوريات والتعرف عليها.

وأشار د. محمد عبده يماني - وزير الاعلام السعودي السابق - الى انه منذ سقوط الشيوعية في الاتحاد السوفياتي ونحن نتحرك بعواطفنا ومشاعرنا دون عقولنا تجاه هذه الجمهوريات.

وقال د. طه عبد العظيم - الباحث بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام - انه اصبح

من ذاكرة الماضي

عيد العرش عيد النهضة بالمغرب

بقلم ذ: محمد الحجوي الثعالبي
أمين المجلس الاعلى للمجالس
العلمية
ومدير التعليم الاصيل بوزارة
التربية الوطنية

شخصه الكريم عاقلنا المبدى، ولعمري
انه يجسم من جملتها اعظم رمز في
اكرم عاقل، الا وهو رمز المغرب
المجديد.

لذلك بهتز الوطن من اقاصه الى
اقصاه، اطلسه ورفعه، سهوله
وصحراؤه، مدته وقراه في مثل هذا
اليوم من كل سنو فرحا وجذلا بعيد
العرش السعيد، عيد النهضة المغربية.
لقد هب على البلاد في هذا اليوم
التاريخي المشهود نسيم متعش نفع
في الشعب المغربي روحا جديدا،
فتوجه بقلبه الى ملكه المحبوب، وكله
اعين واذان لما ينشر عليه من جواهر
نصائحه، ودررا رشادته التي تقع منه
سوقع الماء العذب من غلة الظمان،
وتسرب الى اعماق قلبه، فتتحرك
اوتار شعوره وغيرته.

نادى المليك، فلى الشعب،
واول نداء له كان بكفاح العدو
المشترك، واعني الامية المقوتة -
كفاحا مستمرا متواليا، حتى تستلم
بدون قيد ولا شرط.

فاخذ رعاه الله بجند الجنود،
وينظم الكتائب، ويشن الغارة تلو
الغارة، ويشيد الحصون المنيعه،
ويخندق تارة، ويحاصر اخرى، بهزيمة
لا تبلى ورباطة جأش مثلى، وارادة لا
يعترها كلل ولا وهن، اذ ادرك حفظه
الله ان الموقف خطير وان الداء
مخيف، وانه لولا تعبته جميع القوات
الحية في البلاد ومضاعفة الجهد
والشأرة على التضحية، لكان من
العسير الصعب قهر العدو، وكسر
شوكته، وهد سيطرته، فقد آلى على
نفسه حفظه الله الا يألو جهدا في
مأموريته المساوية، ولا يضيع دقيقة
من وقته الثمين ما دامت الامية
ضاربة اطنابها بالبلاد، تفتك الفتك
الذريع بالشعب، وتسوقه الى الخراب
والدمار.

فهو يحضى براحته وماله، بجوب
البلاد شمالا لجنوب، وغربا لشرق،
مستطلعا تارة، وهاجما اخرى،
والنصر حليفه في كل غاراته، والعدو

هذه الكلمة طلب مني ان اشارك
بها في احتفالات عيد العرش لسنة
1946، وهو عيد جلوس جلالة الملك
الراحل مولانا محمد الخامس طيب
الله ثراه على عرش اسلافه الميامين.
وقد القيتها امام مذياب قاس
مساء يوم الثلاثاء 19 نونبر 1946،
اي يوم ثاني عيد العرش المجيد...
الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا
محمد وآله وصحبه
سيداتي وسادتي المستعنين،
السلام عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته!

في فجر اليوم الثامن عشر من
شهر نونبر من سنة 1927، انقشعت
الغيوم بسماء المغرب العزيز وطلعت
في افقه الهادي شمس جديدة ملات
الجسور لطيف تسرب الى الاديه
والسهول.

فاشرقت الارجاء اشراقا لم يعهد
له نظير، وتلالت المروج تحت القبة
الزرقاء تلالوا كآد سناه بغشي
الابصار...

استيقظ الشعب المغربي النبيل
على نغمات الطيور الشادية،
ورقصات الأنهار الجارية، وتصفيق
العصون البانعة بين احضان الطبيعة
الزاهية المتهينة لطلعة عيد سعيد.

في ذلك اليوم الخالد رفع الستار
على مشهد جديد من تاريخ المغرب
المحافل، اذ جلس فيه على عرش
اسلافه المقدسين ملك شاب مثقف،
متنور، يتدفق نبوغا وقريحة، ويطمح
الى النهوض بشعبه الوفي نحو الرقي
والتقدم، ذالك هو صاحب الجلالة
والمهابة السلطان المحبوب، وأمير
المومنين المطاع سيدي محمد بن مولاي
يوسف نصره الله وأبدده.

لذا كان عيد العرش المنيف رمزا
لعصر جديد في تاريخ البلاد العزيزة،
عصر النهضة الفكرية والاجتماعية،
عصر العلم والعرفان، عصر النور
والضياء.

فالمغرب يحتفل في مثل هذا اليوم
من كل سنة بفاتحة هذا العصر
والمحمدي الزاهر، ويحيى ذكرى
ذالك اليوم الذي يفصل بين عهدين
في تاريخ البلاد، عهد الجسود
والسبات، وعهد النهوض والعمل
والنشاط.

تلك الرموز كلها يحملها في

في الآفاق: الامير مولاي الحسن حفظه
الله، كما املت فيها البلاء الحسن اول
بطلة عرفها المغرب الجديد، فعرفت
الامية اي معرفة، اذ دوختها وانزلت
بنصفها ضربة هائلة الا وهي الاميرة
للاعاشة رعاه الله وحفظها.

فبشرى لنا معشر المغاربة بعاهلنا
الكريم الذي يقودنا توا الى الهدف
المنشود، ويسترجع مجدنا السالف،
ويؤد عن حوضنا، ويسمو بنا الى
الدرجة اللاتمة بنا، والى الرتبة التي
يجب ان نتبوهاها بين الامم الراقية،
فلنجعل اذن شعارنا مكافحة الامية
وراء مولانا الامام، مكافحة نستعد
فيها بكل ما اوتينا من قوة وحيلة،
حتى يستلم العدو صاغرا مدحورا،
فاهنا مولاي بهيدك السعيد،

ينكسر امام بطولته الفاتحة، وينهزم
انهزاما اثر انهزام امام حملاته
الجبارة...

ولجلالته في مسيرة هذا الصراع
الطويل ايام مشهودة، اقربها منا
واشهرها واهم قاسم الخالدة، تلك
الايام التي سجلت بين دفعتي التاريخ
بمداد الفخر والاعجاب، اذ شارك فيها
بجانب جلالته، مشاركة فعالة، ذالكم
البطل الشهم الفتى، الذي عنت شهرة
اقدامه الامصار، وطار صيت شجاعته

وانعم بولاء شعبيك التمشيت بك،
واخلاص الشباب المتفاني في حيك،
المتعلق باذبالك، اطال الله بقااك،
وحقق رجاءك، واعاد امثال امثال هذا
اليوم عليك، حتى يزدهر بستان كذك،
وتتضج ثمار اعمالك، وفي الاحتام
اهتف بلسان الشعب قاطبة:

- ليحي جلاله الملك روح البلاد
ورمز المغرب المجهدا

- ليحي سمو ولي العهد الامير
مولاي الحسن مثال الشباب المحي

- لتحي الاميرة للعائشة قنوة
الفتاة الناهضة

- لتحي الملكة المغربية المجيدة!!

والسلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم

فضل شهر رمضان

الاستاذ : محمد اوسار
عضو الرابطة / فرع الناظور

الصائم لم ينقص من اجر الصائم
شيء، رواه الترمذي وقال حسن
صحيح.

يتضح من الآيات البيئات والحديث
الشريف عظمة هذا الشهر، لذا ينبغي
ان يجتهد فيه الصائم ما وسع له
الأمر، حتى يفترق منه الخير الكثير
والاجر الوفير، يضبط نفسه ويحسن
سلوكه ويحبس لسانه ويده عن الأذى
بالناس، ويفوز ببخول الريان وينعم
بجنة الرحمان، عن سهل (رض) عن
النبي (ص) قال «ان في الجنة بابا
يقال له الريان يدخل منه الصائمون
يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم،
يقال اين الصائمون؟ فيقومون لا
يدخل منه غيرهم فان دخلوا أغلق فلم
يدخل منه أحد» البخاري.

وفي هذا الشهر المبارك تصعد
الشياطين وتفتح ابواب الجنة
والرحمات يلتقطها الصائمون كأنها
النسمات تشقل الموازين وترضي رب
العالمين.

عن ابي هريرة (رض) قال : إن
رسول الله (ص) قال «اذا جاء
رمضان فتحت ابواب الجنة البخاري.
وفي حديث آخر له قال ، قال
رسول الله (ص) «اذا دخل شهر
رمضان فتحت ابواب السماء، وظلقت
أبواب جهنم وسلسلت الشياطين»
البخاري.

كان رسول الله (ص) إذا حضر
رمضان استعد لقيامه وصيامه، وفي
العشر الأواخر شد منزله، وأيقظ
أهله، واجتهد في العبادة، قال تعالى :
«ولكم في رسول الله أسوة حسنة لمن

خلق الله الامم وجعل آخرها أمة
الاسلام فضلها وأكرمها بأعظم
الانبياء سيد الاولين والآخرين، واختار
من الاماكن الكعبة المشرفة صنو
البيت المعمور، ومن الشهور شهر
رمضان، ومن الايام يوم الجمعة، ومن
الملائكة جبريل مصداقا لقوله عز وجل
«كنتم خير أمة اخرجت للناس تامرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون
بالله».

إن شهر رمضان من أعظم
الشهور بركة على العباد، فيه نزل
القرآن، وفيه ليلة خير من ألف شهر،
وفيه تنزل ملائكة الرحمان باليمن
والبركة والبشارة والسرور، قال تعالى:
(شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن
هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان)، البقرة 185 كما قال : «انا
أنزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ما
ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف
شهر، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن
ربهم من كل أمر، سلام هي حتى
مطلع الفجر» سورة القدر، عن سلمان
الفارسي (رض) قال : خطبنا رسول
الله (ص) آخر يوم من شعبان قال :
«يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم
مبارك، فيه ليلة خير من ألف شهر،
جعل الله صيامه فريضة، وقيامه ليلة
تطوعا، من تقرب فيه بخصلة من
الخير كان كمن أدى سبعين فريضة
فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر
ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر
يزداد فيه رزق المؤمن، من أفطر فيه
صائما كان مغفرا له من ذنوبه وعتقا
لرقيته من النار، وكان له مثل اجر

كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله
كثيرا».

عن ابي هريرة (رض) عن النبي
(ص) قال «من قام ليلة القدر إيمانا
واحتراسا غفر له ما تقدم من ذنبه»
البخاري.

والصيام عبادة خفية بين العبد
وربه، ليست كغيرها لذا يتولى عز وجل
الجزاء عنها اذا ما أداها المسلم
خالصة لوجه الكريم، حدثنا ابراهيم
بن موسى... سمع ابا هريرة (رض)
يقول : قال رسول الله (ص) « كل
عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي
وانا اجزي به، والصيام جنة واذا كان
صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب
فان سابه أحد أو قاتله فليقل اني
امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده
لظنق فم الصائم اطيب عند الله من
ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما
إذا أفطر فرح فأنذا لقي ربه فرح
بصومه» البخاري.

أما الفوائد الصحية والاجتماعية
التي يجنيها الصائم فهي لا تعد ولا
تحصى.

فقد اكد الطب الحديث ان للصوم
فضائل عظيمة على صحة الانسان
الجسدية والنفسية والعقلية، حيث ان
الذات تتخلص من كثير من الفضلات،
وان النفس تنهذب وتتحسن بالتقوى
والطاعات، وان العقل يصفو ويهتدي
ويقدر في خلق العوالم (ريتا ما خلقت
هذا باطلا سبحانه، فقنا عذاب
النار).

أما الفوائد الاجتماعية فان
الأخلاق تتجمل بالوعظ والارشاد،
فتطيب المعاملة ويتوآد الناس، ويحل
التسامح والتجاوز ابتغاء مرضاة الله،
كما يتواصلون بالعطايا والهدايا
والتوسعة والاكرام، فيتقاربون
ويتحابون، ويتحقق وعد الله فيهم
بالاخوة الصادقة كأنها البنيان
المروصون قال عز من قائل

بسم الله الرحمن الرحيم

فضائل شهر رمضان

الأستاذ : عمر لشكر

المعهد الاسلامي بتارودانت

قال لي أخ - وهو من أهل الباحث والمقارعة - قال التقي السبكي : «لقد وقفت على ما ذكره ابن عبد السلام من ان الازمان والامكان كلها متساوية، وتفضل بما يقع فيها، لا بصفات قائمة بها» (1) فإذا كان الامر على ما ذكره ابن عبد السلام، فبم يفضل رمضان على سائر الشهور؟

قلت : على التسليم بوحدة الزمان وانعدام الأفضلية الذاتية فيه وارجاع الفضل والرفع الى أمور خارجية، فإن شهر رمضان يفضل على سائر الشهور بما خصه الله به من وقائع وأحداث من الجلالة بمكان.

قال : هات بعضها، واحرص على الدقة والتوثيق ولا تنس الدليل.

قلت : لك ما تريد..

1 - نزول القرآن الكريم فيه :

وهو حدث عظيم لو لم يكن في شهر رمضان الا هو لكفاه رافعا، قال تعالى : «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» (2).

قال الاخ : ظاهر النص ان القرآن نزل كله في شهر رمضان، والمتروك في العقول انه نزل منجما في اوقات مختلفة تثبتنا للهدى المصطفى الكريم وتجسوايا مع الوقائع والاحداث، وتحقيقا للتدرج في التشريع..

قلت : التعبير بالنزول التام على المجاز المفرد المرسل علاقته الكلية على غرار قوله تعالى : «يجعلون اصابعهم في آذانهم» أي أناملهم، وإطلاق الكل وإرادة الجزء أسلوب مقبول لغة محمود بيانا، فيكون المعنى المقصود

بده النزول، ويحتمل ان يكون منزلا كاملا في شهر رمضان الى بيت العزة في السماء الدنيا أو الى اللوح المحفوظ، قال ابن عباس (رض) : «انزل الله القرآن جملة واحدة في ليلة القدر الى بيت العزة في السماء الدنيا وكان بمواقع النجوم، ثم كان جبريل عليه السلام ينزل به على الرسول (ص) بمضه في أثر بعض بجواب كلام العباد ومساألهم وأعمالهم» (3).

2 - اختصاصه بعبادة من أشرف العباد، وهي الصوم

قال : وما مصدر تشريفها؟

قلت : إضافة الله لها إلى نفسه، والإضافة الى ذات الجلال تشريف ليس فوقه تشريف، روى الشيخان عن أبي هريرة (رض) قال : قال رسول الله (ص) قال تعالى : «كل عمل بن آدم له الا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل أني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فراح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه» (4).

قال : واصل، فالحديث عن فضائل هذا الشهر شيق.

قلت :

3 - احتواؤه على ليلة مباركة تفضل على سائر الليالي بألف شهر..

قال تعالى : «إنا أنزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر، سلام هي حتى مطلع الفجر» (5).

قال : هل لك في تحديدها؟

قلت : لسنا بصدد ذلك، وإياك ان تخرج بنا عما نحن فيه.

قلت : روايات توأطأت انه في العشر الاواخر منه، فمن كان متحريرا فليتحررها في هذه المدة، وما خسر إن تحررها في جميع ليالي رمضان.

قال : هل من مزيد؟

قلت :

4 - العمرة فيه تعدل حجة (وي عن النبي (ص) انه قال لامرأة من الانصار : ما منعك ان تحجي معنا؟ فقالت : كان لنا ناشع فركبه ابو فلان وابنه - وتعلمي بعلمها وولدها - وترك ناشعا ننضح عليه، قال : فإذا كان رمضان اعتمرني فإن عمرة في رمضان تعدل حجة» (6) وفي رواية أخرى، تعدل حجة معي.

قال : لا أراك الا قد افرغت الجعبة.

قلت : كلا، غيض من فيض، وقطرة في بحر ولا بد من مزيد.

5 - اغلاق ابواب النيران وفتح ابواب الجنان وحبس المردة والشياطين..

أورد مسلم في صحيحه قال : حدثنا اسماعيل - وهو ابن جعفر - عن ابي سهيل عن ابيه عن ابي هريرة (رض) قال : قال

رسول الله (ص) : «إذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين» (7).

قال الاخ : وقد ظهرت عليه ملامح الاطمئنان : حمسي من الزق ما رشع زالت الفصحة، وانمق الوهم، وكان اليقين.

المواضع :

1 - هذا الكلام منقول بالحرف من كتاب «وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى» للشيخ السهوي المصري المتولى سنة 911 هـ، ج 1/30.

2 - سورة البقرة الآية 184.

3 - روى الحاكم والبيهقي حسبا في الاقتان للسيوطي، انظر ج 39/40.

4 - أخرجه البخاري في صحيحه (5927) ومسلم 807/2، باب دخل الصيام، وانظر شرحه مفصلا في فتح الباري 103/4 وما بعدها.

5 - القدر - 1 - 5.

6 - أخرجه البخاري في صحيحه (1782) باب : عمرة في رمضان.

7 - انظر صحيح مسلم ج 2/758 كتاب الصيام، وأخرجه البخاري أيضا بلفظ «إذا نزل شهر رمضان فتحت ابواب الجنة، وغلقت ابواب جهنم، وسلست الشياطين» (1899) - (1898).

الحكمة من الاعياد في الاسلام

الاستاذ : أحمد بودهان
عضو الرابطة/فرع الناظور

الحكمة من مشروعية الاعياد في الاسلام، وخاصة عيد الفطر هذا، وكذلك عيد الاضحى، هي ان هذا العيد، يأتي توسعة وتيسيرا وراحة، بعد تعب الصيام وعناء ومشقته، وكذلك بالنسبة للاضحى بعد مشاق مناسك الحج.

كما ان من حكم هذا العيد... عيد الفطر، وكذلك الاضحى، انه يكون فرصة للتزاور والتغافر، والتسامح والتصافح والتجاوز والتصالح وصلة الرحم، وكذلك فرصة لحمد الله وشكره والثناء عليه، حين وقفنا وهدانا الى أداء فريضة الصيام، او فريضة الحج، وكذلك فرصة لاقامة شعائره الدينية المعروفة في يوم العيد من صلاة وزكاة ونسك وذكر، مع مراعاة حرمة يوم العيد، بالابتعاد عن المحرمات واذاية العباد، وتلك هي الغاية من سنية الاعياد في الإسلام عامة وعيد الفطر خاصة، لا كما كانت مظاهر الاعياد في الجاهلية وعند الامم السابقة، حيث كانت تنتهك حرمان الله فيها، بالعبادة الشركية، وارتكاب المحرمات، وهو الشيء الذي يلاحظ عند البعض منا حتى في عصرنا هذا في عيد الفطر والاضحى، مع الأسف الشديد... واذا كانت ظاهرة الاعياد، ظاهرة قديمة وبالطريقة اللادينية المذكورة - فان اعياد الاسلام سنة سنها الرسول (ص) لامته، كعيد الفطر، وسنة عيد الاضحى

اقتداء بخليل الله إبراهيم في قصته مع ولده اسماعيل الذبيح. وفي حكم الاعياد ومشروعية سنيتها (الفطر والاضحى) روى النسائي عن أنس بن مالك قال : «قدم النبي (ص) المدينة، ولهم يومان يلعبون فيهما (عهدان) فقال (ص) «قد أبدلكم الله تعالى بهما خيرا منهما، يوم الفطر، ويوم الاضحى».

وفي حكم التوسعة وأظهار السرور والتعبير عن الفرح، روى البخاري ان أبا بكر نهر جاريتين في بيت عائشة كانتا تتشدان يوم العيد، فقال له (ص) : «يا أبا بكر: إن لكل قوم عيدا، وإن اليوم عيدنا».

ومن المعلوم ان من سنن هذا العيد (الفطر والاضحى) الخروج الى الصلاة في المصلى، او داخل المسجد عند الضرورة، ثم الاستماع الى الخطبتين في آداب العيد وأحكامه وسننه، اقتداء بفعله (ص)، وصحابه والسلف الصالح الى يومنا هذا، ثم التغافر والتبريكات وزيارة الأهل وصلة الرحم، ومراعاة حرمة العيد، والاكثار من وجوه البر والخير والاحسان والحمد والشكر والعبادة، مع التحلي بأجمل اللباس ومع التوسعة على العيال نون مباحة او تقاخر أو تكلف الشيء الملاحظ عندنا مع

الاسف الشديد، أن معظم أعيادنا الدينية (الفطر والاضحى خاصة) تكاد تصبغ «اعيدا مادية» أكثر منها «اعيدا روحية» الى درجة ان الفقير اصبح يخاف، أو يكاد يخاف من اقتراب حلول «العيد» لانه لا يقدر على تنفيذ كل الطلبات لمواجهة تحدى الاغنياء ومباهاتهم وعجرفتهم، باعتقادهم الخاطيء ان العيد يوم مفاخرة لا يوم قناعة وعبادة وتواضع وتراحم، ناهيك عما يرتكب من المناكر والمحرمات من طرف بعض شبابنا في هذا اليوم.

4 مظاهرات شعبية

كبرى في تركيا ضد

جرائم الصهاينة

الشريف واحرق المتظاهرون العلم الامريكي والعلم الصهيوني ايضا وكانت المظاهرة قد انطلقت بعد صلاة الجمعة من امام مسجد ابا يزيد المقابل لجامعة اسطنبول. وقد ردد المتظاهرون شعارات ضد الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني كما حملوا لافتات ضخمة كتب عليها «لو سكب كل مسلم كوبا من الماء على اسرائيل لأخذها السيل».

«دماء الشهداء لن تذهب هدرا» «سنحارب بالصهيونية والصهاينة حتى تهتز كل الارض

من تحت ارجلهم» الصهاينة يغتلون والانبيال يفرجون. كما قامت جموع المتظاهرين بأداء صلاة الجنائز غيبابيا على ارواح الشهداء وعقب صلاة الجنائز القى احد المتظاهرين كلمة دعا فيها منظمة التحرير الى العودة عن المشاركة في مخططات الصهاينة والسلام المزعوم الذي يدعون اليه. وتخلل حديثه هتافات صاخبة نددت بالامم المتحدة ووصفها المتظاهرون بانها منظمة تخدم مصالح الاقوياء فقط.

من هدي القرآن

الاستاذ: أحمد بن رحمون
إذاعة طنجة

السائر فيها الى مخرج النجاة ولا يصل بها الى هدف الرشد والهدى... وقد روى في سبب نزول قوله تعالى: «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور...» أنهم الذين كانوا آمنوا بعمى عليه السلام، فلما جاءهم محمد (ص) بخاتمة الرسالات الالهية آمنوا بها كذلك... فخرجوا بفضل ايمانهم بعمى ومحمد عليهما الصلاة والسلام من ظلمات التحريف الذي الحق برسالة التوحيد الى نور التوحيد، والتوجه في العبادة الى بارئ الوجود سبحانه لا ينسب له شريك من ولد، او شبيهه او غير ذلك مما يفسد على المؤمن عقيدة التوحيد...

كما روى ايضا ان المقصود: قوم كانوا آمنوا بعمى عليه السلام، وقوم كفروا به، فلما بعث محمد (ص) آمن به الذين كفروا بعمى، وكفر به الذين آمنوا بعمى...

ومهما يكن من شأن سبب النزول فان الايمان نور... نور واحد في طبيعته وحقيقته... وان الكفر ظلمات... ظلمات متعددة متنوعة، ولكنها كلها ظلمات، ولا يوجد تعبير اصمدق من التعبير عن حقيقة الايمان بالنور، وحقيقة الكفر بالظلمة، وحقا ان الايمان نور يشرق به وفيه كيان المؤمن، فينبثق أولا في ضميره، ثم تشرق به روحه فتشرف وتتسع من حولها نورا وضياء ووضوحا، نور يكشف حقائق الاشياء، وحقائق القيم، وحقائق التصورات، فيراها قلب المؤمن واضحة بغير غش، بينة بغير لبس، مستقرة في مواضعها بغير تارجح، فيأخذ منها ما يأخذ، ويدع منها ما يدع، ولكن في ثقة وطمأنينة ويقين، لان الطريق امام فطرته السليمة مكشوف معروف، ولان قلبه لم يصب ذلك السواد الذي يرين على القلوب بفعل الكفر والاعراض عن مبدع الوجود سبحانه... وهكذا يمضي المؤمن في طريق النور بهدي النور المنبعث من كيانه، من روحه من معرفته ويقينه بأنه على الحق، وأنه متمسك بالحق، فهو في كنف الحق وتحت لوائه وولايته...

اما ظلال الكفر فظلمات شتى، ظلمة الهوى والشهوة، وظلمة الشرود والتيه وظلمة التكبر، والطفيلان والعناد، والمكابرة، وظلمة الضعف والمذلة، وظلمة الرياء، والشقاق والنفاق، وظلمة الطمع والشر... وظلمات شتى لا يأخذها الحصر، وتتجمع على قلب الانسان فترين على بصيرته، وتطمس كما يطمس جهاز الرؤية، وكل ذلك يقع لهذا المخلوق عندما يبعد عن فطرته بفعل ما

كل انسان في هذه الحياة اما ان يكون تحت ولاية ربه، او تحت ولاية الطاغوت...

فكل من آمن بالله في هذا الكون، فهو آمن تحت ولاية ربه، ينعم بظلال الرعاية والتأييد والتسديد... آمن من الزيف والضلال ماض في طريق الهداية والرشد، ينير طريقه قيس من نور الله تعالى، الذي استضاء به في حياته، نور الايمان برب العزة والجبروت الذي بيده ملكوت كل شيء، وإليه يرجع الامر كله، لا تخفى عليه خافية في كل ارضه وسمائه، فهو سبحانه المهيمن العليم القهار الوهاب...

أما من كفر بالله تعالى، فهو تحت ولاية الطاغوت، يسلك به مسالك الزيف والضلال ويبعد به عن مشارق النور والهداية... فهو في عماية من امره لا يدري اين يمضي في حياته، وماذا يصنع بهذه الحياة، واذا تصرف كان تصرفه نابعا من نفس مظلمة يملكها القنوط، يصدر في ذلك عن رغبات لا تهدف الا الى مأرب حيوانية، عارضة... وهو في تصرفه ذاك يظن انه يصير بأمرة، عليم بمصيره، مع ان الظن ليس هو اليقين، والظن لا يفني عن الحق شيئا... وكتاب الله العزيز يقول «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور»، والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات، اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون» [البقرة 256].

ان الله عز وجل ناصر المؤمنين وحافظهم، ومتولى امورهم، يخرجهم من ظلمات الكفر والضلالة الى نور الايمان والهداية.. واما الكافرون فاواياؤهم الشياطين يخرجونهم من نور الايمان الى ظلمات الشك والضلال والحيرة والتخبط... ومن تاه في هذه المسالك تاه عن طريق الحق، ونسي خالقه ورازقه وموجده، ومن نسي ربه في دنياه نسي الله في الآخرة، فكان مصيره خلودا في عذاب الآخرة منه ابدا... «اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون».

والملاحظ ان كلمة النور في الآية الكريمة جاءت بصيغة المفرد، بينما جاءت كلمة الظلمات بصيغة الجمع، فالمؤمن يخرج ربه من الظلمات الى النور، والكافر يخرج الطاغوت من النور الى الظلمات... مما يفيد ان النور وهو الايمان يقود صاحبه الى طريق الحق، ولي طريق الحق، والحق واحد لا يتعدد، والحق احق ان يتبع... اما الضلال فطرقة كثيرة، ومتشعبة، وكلها طرق مظلمة لا يهتدي

تستحيل عند تحطيم الذرة الى اشعاع ونور.. هذه الحقيقة ادركها القلب البشري، القلب المؤمن بأن الكون هو قبس من نور الله، ادركها القلب الذي استنار بنور الايمان قبل ان يدركها العقل الذي استنار بنور العلم، ادركها القلب المؤمن كلما شرف، ورق، وانطلق الى أفق النور يستشرف عوالم جديدة من نور...

فكما اضاء الله السموات والارض بالكواكب اضاء قلوب الناس بالشرائع والاحكام، ويعتة الرسل الكرام، بتلك البقية ص 6

ان الله عز وجل هو الذي انار السموات والارض، من نوره سبحانه كان قوامها، ونظامها، فهو الذي وهبها جوهر وجودها، واودعها ناموسها، وقانونها الذي يحكمها... ولقد استطاع الناس اخيرا ان يدركوا بطلمهم، طرفا من هذه الحقيقة الكبرى عندما استحال ما بأيديهم مما كان يسمى بالمادة، بعد تحطيم الذرة الى اشعاعات منطلقة، لا قوام لها الا النور، ولا مادة لها الا النور... ادرك الانسان بعد ان نظر الذرة ان كل مادة قوامها ذرات، وان كل الذرات هي عبارة عن كهارب، واليكترونات، ونيوترونات،

بصبيها من تشوهات اخلاقية، وعندما يختار ان يتلقى معتقداته من غير الله، وعندما يحتكم الى منهج غير المنهج الذي شرعه الله وارتضاه للناس جميعا... عندما يعطل ملكاته وقدراته، فلا يسخرها للبحث عن حقيقة وجودي ما يؤمن به، ويمتد... ويمعد الى هذه الملكات والقدرات فيسخرها للامساد في الارض، ولا إعلان الحرب على الحق وهو واضح امامه وضوح الشمس وهو يدرك ان الهروب من نور الشمس هروب الى الظلمات لان النور هو الحق، ولان الضلال ظلمات، وليس بعد الحق الا الضلال...

ثقافة وادب.. ثقافة وادب.. ثقافة وادب

من وحي القرآن شعر : للدكتور حسن جاد

روحي فذاك فهات جمامك هات
يشدو الفؤاد على صدى رناتك
تهفو النفوس الى بليغ عظمتك
من كرمة الباري ومن جناتك
اندى من القرآن في نغماتك
اشجى من القرآن في نغماتك
ابهى من القرآن في كلماتك
سكرى المشاعر من طلائك
حجب السماء عن الاله وذاتك

يا ساقى الارواح من كاساته
واسكب غناك في مسامع مهجتي
رتله يا غرد السماء مفصلا
يا من نداماه القلوب، وراحه
عطر به الدنيا فأية نفة
واشج القلوب به فأية نفة
واجل النفوس به فأية جلوة
واقفح مغالقتها تعد صوفية
ان تسقها من كرمه تفتح لها

يشفي غليل الروح عذب فراتك
كالجذب أحيا الغيث ميت نباتك
والجرس احلى الجرس في نبراتك
ورمى قحول القول عن صهواتك
أعشى نواظره بفرط اياتك
دكت صروح الشرك فوق مناراتك
سمع الزمان وزفها لروايتك
راع الجحود وهز صلب قناتك
طغرف العصى وتباه في عباراتك
وجل الفؤاد ولج في دقاتك
ينساب قدسيا على كهواتك
في السروض واجتمعت على دوحاتك

عين من الفصحى ونبع هداية
يحيا به ميت القلوب بشاشة
السحر كل السحر في القناظك
اعيا العقول معانيها ومراميا
من راح من جهل يعارض شمسك
حسب النبي به دلائل حججة
من كل ببالغ حكمة اصغى لها
او كل رائع قصصة تأثيرها
او كل موعظة بكى من وقعها
او كل ذكر من جلالة قدسه
اسمع لشدو النثر في تراتيله
تحسب عصافير الربيع ترنمت

في ظلمة الدنيا سنا مشكاته
أدابه تحميه من عثراته

قبس من الرحمن يهدي من سرى
ومشاعر للحق والاخلاق في

ظل الانام عن السلام فهاتك
تتغشى الآمال في خطواتك
ذئب ترصد في الخفاء لشاتك
قد ظل بالاهواء في غمراتك
فتخبطت في الوهن من ظلماتك
ير ما يطب لعدائه كائناك
وخلص هذا الكون من آفاتك
وشفاء ما في الصدر من علاتك

يا باعنا روح السلام بهديه
الكون مضطرب الخواطر حائر
يعود القوي على الضعيف كأنه
دنيا من الجشع البغيض، وعالم
صدفت عن النور البهي عيونك
لو انه اصغى الى القرآن لم
هو طهر هذى الارض من اوضارها
وزكاة ما في النفس من اوضارها

وخذوا الحقيقة من لسان دعواتك
للعالم المتعاقب من ويلاتك

عودوا اليه لتستقيم حياتكم
فاقل ما يدعو اليه سعادته

المرأة في مجتمع الاسلام

الزواج

الاستاذ: احمد الكتاني
عضو الرابطة / فرع الرباط

الحلقة الثانية

هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين) الاعراف: 189 .

الزواج لغة : اقتران احد الشبثين بالآخر وازدواجهما وعنه تعالى : (واذا النفوس زوجت) التكوير: 7 وقوله تعالى: (احشروا الذين ظلموا ازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله) الصافات: 22 واما النكاح فهو الضم، ومنه قول الشاعر:

ضمت الى صدري معطر صدرها
ما نكحت ام الغلام صبيها
وقبيل: الوطء . قال الازهري:
اصل النكاح في كلام العرب الوطء . وقيل للزواج نكاح لانه سبب الوطء . اما ابن القطاع فذكر ان للنكاح اكثر من الف معنى كسا جسا . في (الزوقاني) على شرح (الموطأ) ، والذي يعني ان الزواج والنكاح يطلق كل منهما على العقد الشرعي الذي يخلو كلا من الزوجين حق التمتع بالآخر .

وقد حثت الشريعة الاسلامية على الزواج ورغبت فيه، ونهت عن الرهبانية والعزوبة: روى ابو داود في سننه عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباطن فليتزوج فإنه اغضى للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع منكم فعليه بالصوم فإنه له وجاء» . وعن انس رضي الله عنه قال : جاء ثلاثة رهط الى يسوت ازواج النبي (ص) يسألون عن عبادة النبي . فلما اخبروا كانهم تقالوها . اعتصموا قليلا . فقالوا : «يا ابن نوح من النبي (ص) وقد غفرله ما تقدم من ذنبه وما تاخر؟ قال احدهم: أما انا فاصوم الدهر فلا افطر . وقال الثاني : وانا اقوم الليل فلا انام . وقال الثالث : وانا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا . فجاء رسول الله (ص) فقال : وانتم الذين قلتم كذا وكذا؟ اما والله اني لاشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم

وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء . فمن رغب عن سنتي فليس مني؟ . من فرائد الزواج : ابقاء النوع الانساني بالتناسل المترتب عن النكاح . لا ارواء الشهوة فقط . قال (ص) : «تناكحوا تناسلوا» . والتحصن من الرذيلة ودفع غوائل الشهوة، وغض البصر وحفظ الفرج (والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم) المؤمنون: 5.

وترويح النفس وابتسائها بمجالسة الزوجة وما تستلزمه المجالسة من ملاعبة وحديث، ولاشك ان لهذا اثرا بليغا في اراحة القلب وطأنته، وفي الحديث : «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فان القلوب اذا كلت عميت» واتاحة الفرصة للرجل كي يمارس رسالته كاملة من تكوين شخصي واجتماعي يعبد الطريق اذ لو اضطلع الرجل بكل مهام البيت لضاع من زمانه ما يجب ان يصرف في التكوين الذاتي.

وتنظيم العلاقة بين الطرفين على اساس من التفاهم والتعاون المتشرك في اطار المودة والمحبة والاحترام والتقدير لصالح البيت . وكان للجاهلية من الاتكحة الفاسدة:

1 - العضل : (فلا تعضوه من ان ينكحن ازواجهن) البقرة: 232.

اي لا تمنعوهن من التزوج ظلما واضراراً

2 - المنعة : وهو عقد شخصي بين رجل وامرأة غير بكر لمدة معينة على مبلغ معين، وينتهي هذا الزواج بانتهاها المدة المتفق عليها . حدث (سيرة) الجهني انه كان مع رسول الله (ص) فقال : «يا ايها الناس : اني قد كنت اذنت لكم في (الا ستمتاع) من النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا تأخذوا مما آتيتوهن شيئا» وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ما نجد في كتاب الله الا

النكاح والاستشراء . ثم تتلوه هذه الآية : (والذين هم لفروجهم حافظون...) وما زال هذا النكاح موجودا الى الآن في بعض الدول المتحضرة: يلتقي عامل مثلا بامرأة في محل فيتم العقد بينهما ويعيشان في بيت واحد وقد حصنت نفسها من الولادة، فاذا ما انتهى الاجل المضروب، ذهب كل واحد منهما في البحث عن العمل

بدولة اخرى قد لا توافق احد الطرفين فيتم الفراق، وفي الاتحاد السوفياتي المنحل حاليا : اطلقوا على زواج (المتعة) اسم (الزواج التجريبي) وسنت الحكومة قانونا يسمح للرجل والمرأة ان يتزوجا على سبيل التجربة بعقد يعقد بينهما الثلاث سنوات فاذا رأى الزوجان بعد انقضاء هذه المدة انهما اتفقا مشريا واخلاقا، جددا ميثاق الزواج على مدى الحياة، اما اذا تبين لهما انهما غير متفقين وانه يتعذر عليهما ان يعيشا معا لسبب من الاسباب . طلبا نقض العهد فبجانب ان طلبهما بلاصحة وعنا . واذا رزقا اولادا خلال هذه الفترة فالقانون الجديد ينص على ان يوقف الوالد ثلث دخله عليهم سواء بقيت زوجته معه او تخلت عنه (الزواج لكحالة : 1 . ص: 180 . مؤسسه الرسالة (القاهرة)

3 - الاستبضاع وهو ان يدفع الرجل زوجته الى حكيم او عظيم ليستولدها رغبة في نجاة الولد، وتحسين النسل، جاء في حديث (عائشة) رضي الله عنها : ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة انواع:

- فنكاح منها نكاح الناس اليوم: يخطب الرجل الى الرجل وليته او بنته فيصدقها ثم ينكحها

- والنكاح الآخر: كان الرجل يقول لامرأته اذ اظهرت من طشها ارسلني الى فلان فاستبضحي منه وعتزلها زوجها ولا يمسه ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضح منه، فاذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب، وانما يفعل ذلك رغبة في نجاة الولد

- ونكاح آخر يجتمع الرهط هادون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت وضعت وصر عليها ليال بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يتنعم، حتى يجتمعوا عندها تقول : قد علمتم الذي من امركم وقد ولدت، فهو ابنتك يا فلان. تسمى من احبت باسمه، فيلحق به ولدها ولا يستطيع ان يتنعم به الرجل

- والنكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تتنعم عن جاسها ومن البشاشا كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون علما . فمن ارادفن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا (القافة) ثم الحقوا ولدها بالذي يرون، فالتايط ودعى ابنته لا يتنعم من ذلك (البخاري في كتاب النكاح)

- ونكاح المقت وهو ان يتزوج الولد امرأة ابيه (يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان تراثوا النساء كرها ولا تمضوهن لتذهبوا بهن ما كنتم منهن الا ان ياتين بفاحشة مبينة) النساء: 19 .

(ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا) النساء: 22 .

وجاء الاسلام فالغى جميع الاتكحة الفاسدة وجعل الزواج علاقة سامية بين الرجل والمرأة، ورباطا مقدسا وصلة وثيقة تتحد بها نفسان وتتصل اسرتان (وجعل بينهم مودة ورحمة) والناس يعرفون شعورهم تجاه الجنس الآخر وتشغل اعصابهم وعواطفهم تلك الصلة بين الزوجين وتدفع خطاهم وتحرك نشاطهم تلك المشاعر المختلفة الاشكال والاتجاهات، بين الرجل والمرأة، وقد جعل الله في تلك الصلة سكنا للنفس والعصب وراحة للجسم والقلب، واستقرارا للحياة والمعاش وانسا للارواح والضائير، واطمئنانا للرجل والمرأة على السواء .

قد يتحتم الزواج على الشخص ويصبح في حقه فرضا لا بد من ممارسته، وقد يكون حراما على الشخص بحيث يأتى اذا مارسه، وقد يكون مكروها: فاذا تحقق الرجل من تربيته في الرذيلة اذا لم يتزوج كان الزواج فرضا، واذا تبين بعدم القيام بمتطلبات الزوجية كان الزواج حراما. ويكره اذا خاف الجور، قال القرطبي: المستطيع الذي يخاف الضرر على نفسه . يتنعم العزوبة لا يرتفع عنه ذلك الا بالتزواج، لا يختلف في وجوب التزواج عليه فان تاقنت نفسه اليه وعجز عن الاتفاق، على الزوجة فإنه يسمعه قول الله تعالى : (وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله) النور : 33 وليكثر من الصيام لارواء الجماعة عن ابن مسعود رضي الله عنه : ان

رسول الله (ص) قال : يا معشر الشباب من استطاع منكم الباطن فليتزوج فإنه اغضى للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) والرجاء : رض المحصنين، والمراد ان الصوم يقطع الشهوة ويقطع شر المنى

من هدي القرآن

تابع ص 5

الشرائع والاحكام، فكان ايمان القلوب والمقول بكلمة الله اضاءة لها بنور الله...

قال ابن عطاء الله : (ان الكون كله ظلمة اناره ظهور الحق فيه، اذ لولا وجود الله ما وجد شيء من العالم...)

وفي الحديث : «اللهم لك الحمد، انت نور السموات والارض» .

وقال ابن القيم : (سمى الله سبحانه نفسه نورا، وجعل كتابه نورا، ورسوله نورا، واحتجب عن خلقه بالنفوس).

فلتقرأ أخي، اذا شئت قول رب العزة: الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح، المصباح في زجاجة، الزجاجة كمثلها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة، زيتونة لا شرقية، ولا غربية، يكاد زيتها يضيء، ولو لم تمسسه نار، نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء» . ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم، ولهدى الله العظيم.

فضائل

شهر رمضان

تابع ص 3

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا، وكنتم على شفا حفرة من النار فقتلناكم منها» صدق الله العظيم.

دعاء

اللهم اجعلني مفتاحا للخير واجر الخير على يدي اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وارزقنا لذة النظر إلى وجهك الكريم والشوق إلى لقائك يا رحيم يا رحمن يا رحيم



اطلس عالمي عن اصوات

لغة القرآن

القرآن العظيم اعظم ونيقة ووسيلة علمية «توصيلية لغوية» لاكتساب القدرة على فصاحة النطق بالعربية، واعظم وسيلة علمية فيسيولوجية كلامية لتهديب وتقويم وعلاج صوت الانسان ونطقه وكلامه. هذا ما اثبتته نتائج الدراسات التجريبية والتكنولوجية الحديثة التي تضمنها اول اطلس عالمي لنطق اصوات لغة القرآن الكريم للدكتور وفاء اليبه استاذ طب الصوتيات باكاديمية الفنون وعضو الجمعية الامريكية الدولية للصوت والكلام والسمع الذي صدر مؤخرا ضمن سلسلة الموسوعات الطبية الصوتية العالمية.

واطلس اصوات اللغة العربية مكون من 6 اجزاء مقسمة الى 24 فصلا ويبدأ كل جزء او

دراسة اجتماعية تؤكد: تراجع دور المدرسة التربوي يلقي عبئا ثقيلا على الأم

ذكرت دراسة صدرت اعدتها مدرسة الاحصاء المغربية صدرت اخيرا في الرباط ان هناك تراجعا في الانسجام التربوي الذي كان سائدا في الماضي بين العائلة والمحيط الاجتماعي والمدرسة، وحدث نوع من التباعد المتنامي اكثر فاكثُر بين اطراف الثلاثة. وعزت ذلك الى تسارع وتيرة الحياة في المدينة وتنامي القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي كان لها تأثير على البنيات الاجتماعية ونمط عيش السكان.

واكدت الدراسة ان المحيط الاجتماعي لم يعد طليفا للعائلة في مجال التربية، بل اصبحت هناك خطورة عليه من هذا الجانب، ذلك انه يشجع الطفل على الانتقال من العائلة وأخذ زمام المبادرة بنفسه اضافة الى تراجع دور المدرسة في تنمية وظيفة التربية الاخلاقية.. كما كان الشأن في السابق، وهذا ادبي الى ازدياد حجم المسؤوليات التربوية للمرأة التي عليها فضلا عن مهامها الاخرى ان تتولى تعليم اطفالها وتهيئة الواجبات المدرسية، وهي مهمة تؤمنها بصعوبة متزايدة.

واوضحت الدراسة ان نسبة النساء (ريبات البيوت في المغرب ارتفعت من 11,2 في المائة 1960 الى (19,3) سنة 1991 بسبب تزايد الهجرات الداخلية والخارجية التي تمس الرجال اكثر من النساء اضافة الى حالات الطلاق والتزمل.

فصل من الاطلس بعدة آيات من القرآن الكريم التي تفسر وتطابق بعض معانيها النتائج والحقائق العلمية الجديدة الواردة بالاطلس.

وقد جرت ابحاثه ودراساته التحليلية باحدث الاجهزة والمعالم والمختبرات التكنولوجية تحت اشراف مجموعة من العلماء العاملين بجامعة الهمبولدت ببرلين واشتراف على تطوييره ودعمه مجموعة من العلماء العاملين بجامعة كل من المانيا والنمسا وسويسرا والولايات المتحدة الامريكية ومصر واستغرق العمل فيه 25 عاما ويقوم الاطلس على عدة نظريات وحقائق علمية واردة في القرآن الكريم، فالصوت والنطق والكلام هي احدى القدرات التي وهبها الله للانسان، ليدرك ويفكر ويعبر عن ذاته وانفعالاته وعماء حوله من مظاهر و«وسيلة» من اهم وسائل الاتصال والتأثير بين الافراد والامم بصفتها «وظيفة» انسانية عامة تبدو في اشكال ونظم ورنين لرموز صوتية مختلفة تختلف باختلاف نطق اصوات اللغات وقد اكتسب الصوت والنطق والكلام قدرا كبيرا من القدسية - كما يقول المؤلف - بعد ان اتخذ وسيلة لا يصال «الوحي الالهي» الى عقول وافئدة البشر من خلال الرسالات والكتب السماوية المقدسة وبعد ان حمل الى البشر ارقى ما ينتجه العقل البشري من افكار من مختلف العلوم والفنون والاداب.

ويتعرض الاطلس تفصيلا لنطق اصوات لغات الكلام تاريخيا كما يتعرض بواسطة الاشعة التصويرية السينية لوصف جميع اعضاء واجهزة الجسم خاصة المشتركة في بناء وانتاج الصوت والنطق واللغة وقراءة وترتيل وتلاوة القرآن الكريم عن طريق علم التشريح ويتعرض ايضا بواسطة التصوير الاشعاعي والقياسات والتحليلات الالكترونية الى «نطق» الحروف الصوتية اللغوية العربية منفردة ومجمعة من حيث كيفية البناء والتكوين واسس وقوانين وقواعد اداء الالتهالات الدينية والتلاوات القرآنية الى جانب نطق الحروف الصوتية العربية صوتيا وبصريا وسمعيًا والقياسات والتحليلات الطبية «لاثر» قراءة آيات محددة على الحالات العقلية والنفسية والعصبية والعضوية والوظيفية عند القارئ والمستمع.

من كنوز السنة النبوية الشريفة الاسلام ضد الاوهام

الاستاذ: احمد الصفياتي
عضو الرابطة / فرح سلا

الامراض تعدي بطبيعتها وقدرة ذاتية فيها لاصلة لها بتقدير الله او ارادته، مع ان الله هو الذي يهب كل قدرة وكل قوة، ولما جاء الاسلام ووجد هذا الظن الباطل فاشبا نص على بطلانه، فاعلمهم النبي (ص) ان الامر قبل كل شيء يعود الى الله سبحانه وتعالى، وان المرض لا يتعدى نفسه، وانما الله سبحانه وتعالى هو الذي يمرض ويبرئ، وينزل الداء اي ليست هناك قدرة ذاتية للمرض ينتقل بها من شخص الى شخص حسب ارادة هذا المرض، بل ما يحدث من اشياء ذلك انما هو جناح لامر الله سبحانه وتعالى، مسخر تحت مشيئته، وكان هذا التذكير يوحى بالاطمئنان في نفس من ترغمه ظروف الحياة على معايشة مريض او مساكنته، لان الحصانة النفسية تعاون على الرقابة والسلامة، وكمن من متروحين للعدوى خائفين منها عذرين لها تصيبهم هذه العدوى، لانهم استضعفوا نفوسهم امامها، فاستشعروا وقوعها، فهدوا للعدوى طريقها وللمرض سبيله.

وهنا نستطيع ان نوفق بين قول الحديث الشريف «لا عدوى» وبين ما جاء من احاديث اخرى تشير الى وقوع العدوى وتحدث على تجنب اسبابها، كقول الرسول (ص) «لا يوردن مرض على مصح» وفي رواية: «لا يوردن ذو عاهة على مصح» والمرض هو صاحب الابل المريضة، والمصح هو صاحب الابل الصحيحة السليمة، اي لا يوردن الذي ابله مرضى على الذي ابله صحاح، اي لا يستقيها معها، وهو يتضمن الدعوة الى التفرقة بين المريض والصحيح. وكذلك روى البخاري ومسلم عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه سمعه يسأل اسامة بن زيد: ماذا سمعت من رسول الله (ص) في الطاعون؟ فقال اسامة: «قال رسول الله (ص): «الطاعون رجس ارسل على طائفة من بني اسرائيل وعلى من كان قبلكم، فاذا سمعتم به في ارض، فلا تدخلوا عليه، واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه» وهذا الحديث الشريف يتضمن اشارة قوية الى نظام «الحجر الصحي» الذي يعزل المرضى بمرض

عن عبد الرحمن بن سخر (ص) قال: قال رسول الله (ص): «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة، ولا صفر، وقر من المجنوم كما تفر من الاسد» رواه البخاري

1 - الشرح: العدوى: هي الفساد، وهي ما يعدي من جرب او غيره، وهو مجاوزته من صاحبه الى غيره.

الطيرة: بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن، هي مصدر تطير، وهو الشاؤم بالشئ، يقال تطير به وتطير منه، وطار طيره: اي غضب الهامة: بفتح الميم، وقيل مشددة الميم، وجمعها هام، وهي طائر من طيور الليل، وهي الطير المعسوف باسم «البرمة»

صفر: قال البخاري: ان الصفر داء يخذ البطن ويصفر الوجه.

الجذام: داء يحدث من انتشار السواد في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء، وهيأتها، وهو مرض شديد العدوى، ويعد من الازفة الخطيرة التي يلزم تجنبها باحتراس.

2 - المعنى الاجمالي: ان الله تبارك وتعالى هو مسبب الاسباب وخالق الالياء ومنظم السنن الكونية ومبدع خلقه على اساس النظام والاحكام.. فسا من شيء يجهله خالقه، وما من امر يجري بغير ما قضى وقدر: «وبدع السموات والارض، اذا قضى امرا، فانما يقول له كن، فيكون» قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا، هو مولانا، وعلى الله فليستوكل المؤمنون، «والاله الخلق والامر، تبارك الله رب العالمين» والرسول صلوات الله وسلامه عليه يريد منا في هذا الحديث ان نعلم ان الاسلام ضد الاوهام وان يفرس جنود التوحيد والايان واليقين في قلوبنا وعقولنا، فنؤمن بان الله هو الذي يعطي وينح، ويخفض ويرفع، ويهز ويذل، وهو على كل شيء قدير، فقال عليه الصلاة والسلام اول ما قال: «لا عدوى» فالعدوى هي انتقال المرض من المصاب به الى غيره ممن يخالطه او يعاشره او يلامسه او يدنو منه، او يستعمل اشياء ذلك الشخص المصاب، وقد اثبت العلم الحديث ان هذه الامراض المعدية تنتقل من المريض الى السليم بواسطة جراثيم ضئيلة، لا تستطيع العين المجردة ان تراها، ولكن اهل الجاهلية كانوا يعتقدون ان

معد عن بقية الاصحاء حتى لا ينتشر المرض بين الجميع، بل يمكن ان نفهم من هذا الحديث اكثر من امر، نفهم منه انه يرشد الى قطع الطريق عن نقل العدوى، فالذين يوجدون داخل البلد المظنون اهل لا يخرج منهم احد الى خارجه، لانه ينتقل بخروجه المرض الى غيره، وقد يكون هذا الخارج سليما في الظاهر، ليست به اصابة باقية، ولكن المرض يكون فيه من الداخل، وهذا الشخص هو الذي يمس وحامل ميكروب المرض، فلو خرج لنقل المكروب الى شخص سليم صحيح فنتشر العدوى...

نافذة على الحاسوب

تابع الصفحة الثامنة
2 - آية 140 من نفس السورة في قوله سبحانه (وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعت آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره) انكم اذا سئلتم، ان الله جاسع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا) - يؤخذ من هذه الآية الكريمة، ان السامع شريك للقاتل، ما لم يردده قسرا او يمنعه جهرا، فان لم يستطع فليفارق مجلسه من قومه - اوضح التفسير لابن الخطيب.
3 - آية 9 من سورة المجادلة المدنية (يا ايها الذين آمنوا اذا تاجبتم فلا تناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول، وتناجوا بالسر والتسوي، واتقوا الله الذي اليه تحشرون)
4 - آية 11 من نفس السورة (يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا بفسح الله لكم، واذا قيل انتشروا فانتشروا برفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات، والله بما تعملون خبير) - والتفصح في المجالس من اكرم المحلل الاسلامي والمحقق الانسانية وقيل: كان ذلك في مجالس الرسول (ص) خاصة، والاولى انها عامة.
5 - آية 12 من نفس السورة (يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي مجهركم صدقة، ذلك خير لكم واظهر، فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم)
6 - آية 13 من نفس السورة «أشفقتم ان تقدموا بين يدي مجهركم صدقات، فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقبموا الصلاة وآتوا الزكاة، واطيعوا الله ورسوله، والله خبير بما تعملون» صدق الله العظيم والى اللقاء في حلقة اخرى بحول الله.

تأملات وخواطر

يوميات الماني مسلم

من الكتب التي استمتعت بقراءتها ومطالعتها كتاب «يوميات الماني مسلم» لمؤلفه الدكتور مراد ويلفريد هوفمان سفير ألمانيا في المغرب. ومع أن حجم الكتاب ليس كبيرا، فإنه في مضمونه رائع جدا فمن خلال صفحاته المائتين والثلاثين نتعرف على شخصية انسان عالم مثقف اعتنق الاسلام عام 1980 بعد عملية متأنية وعميقة من الدراسة والتفكير والمقارنة العقلانية بين مادية الغرب وقيم الاسلام على مستوى الفرد والجماعة.

في الصفحة 41 يتحدث الينا الدكتور مراد هوفمان عن التسامح الاسلامي تجاه اهل الكتاب، هذا في الوقت الذي تحصد رشاشات الصهابة عشرات المسلمين الفلسطينيين في حرم سيدنا ابراهيم الخليل وفي الوقت الذي يقوم الصرب بتدمير المساجد في البوسنة وارتكاب المجازر في حق المسلمين، يقول المؤلف:

ان الفارق الواضح بين التشدد المسيحي والتسامح الاسلامي يستمد اصوله من تعاليم القرآن القاطعة بابداء التسامح نحو المؤمنين من اهل الكتاب والتي تطورت الى مدونة قانونية تفصيلية لحماية الاقليات والاجانب معا، فالآية 256 من سورة البقرة تنص صراحة على انه لا اكره في الدين.

وفي الصفحة 62 يتحدث الينا المؤلف عن اخلاقيات المعاملات الاسلامية واستشهد بوقائع عاشها مع تجار اترك في احد اسواق المدينة التركية اسطامبول، فالمعاملة ينظر اليها الدكتور مراد هوفمان ويعتبرها درة غالية من صميم اخلاق المسلمين، واذا نحن رجعنا الى كتب التاريخ التي تتناول فتوحات الاسلام في آسيا وافريقيا، وكذا اليوم في اوروبا والولايات المتحدة وغيرها من الاقطار نجد ان السلوك المشالي والمعاملة الصالحة للمسلم هما اساس انتشار الاسلام ماضيا وحاضرا، وبالمناسبة اذكر هنا زيارة قمت بها الى جاكورتا عاصمة اندونيسيا في بداية الثمانينات وذلك لحضور المؤتمر الثاني للاعلام الاسلامي، وهناك التقيت بمثقف اندونيسي مسلم قحدثني عن شخصية مغربية كان لها دور فعال في نشر الاسلام، واسمه «مولاي ابراهيم»، ويوجد ضريحه على بعد ثمانين كيلومترا من العاصمة، ويتردد عليه الزوار المسلمون للترحم عليه، وكما قال لي اخي الاندونيسي ان هذا الداعية المغربي لم يحمل الى اندونيسيا سيفا او بندقية وانما حمل معه الى سكان الجزر الاندونيسية اجمل التعاليم الاسلامية في المعاملة واخلاقيات السلوك الاسلامي فهو انسان تاجر حظي بمحبة كبيرة لدى المسلمين الاندونيسيين وبالتالي احبوا دينه واعتنقوه. وهذه النماذج العظيمة في المعاملة الاسلامية كانت هي المفتاح السحري للدخول في دين الاسلام بالنسبة الى ملايين الافارقة والاوروبيين، ويحلل الدكتور مراد هوفمان هذه النقطة بالذات من خلال تجاربه المعاشة عندما يقول:

كيف يمكن شرح المبادئ الاخلاقية لهذه المعاملات بتجار يتحلون بالابثار بدلا من ان تمتلكهم نوازع المناقسة الدامية؟

ويحدثني صديق يعمل اليوم استاذًا جامعيًا كيف قضى سنوات مع عائلة اسبانية في مدريد وفي كل رمضان كان يحافظ على صيامه فيدخل حجرته ويفلقها عليه ليعمار عبادته، وبعده صاحبة البيت لتدعوه يوما الى مائدة الغداء في احدى المناسبات لكنه اعتذر اليها في ادب وقال لها «اني صائم، وجرحها الحديث بعد ذلك الى الاسلام برمته. وعندما قالت له ملحة: افطر وتناول غداءك مع الاسرة، اجابها: كيف لي ذلك والله شاهد ورقيب علي فالصوم لله وهو يجزي به، ومن خلال هذا السلوك الرائع للطالب المغربي في المهجر استطاع ان يحبب الاسلام الى تلك الاسرة. فأسلمت بنت صاحبة البيت، ثم أسلمت امها بعدها. ان المعاملات الاسلامية المثلى هي السلاح الوحيد لغزو القلوب التي يعيش اصحابها في قلق واضطراب بين المادية الموحدة وعقيدة التثليث والوهية المسيحية.

محمد الخضمر الريسوني

منبر الرباطة

الخميس 4 شوال 1414 هـ الموافق 17 مارس 1994

العدد: 83 - السنة الثانية - ضمن العدد: فرهمان - رقم الايداع

الفانوني 79 / 1992

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 51 03 67

حساب منبر الرباطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع قال ولد عمير - الرباط

معالم إسلامية



مسجد بمدينة هراري عاصمة زيمبابوي

بسم الله الرحمن الرحيم

نافذة على الحاسوب

وصايا قرآنية في الاخلاق الحميدة

الاستاذ: محمد الشرفاي

عضو الرباطة / فرم الرباط

أتوا ويحبون ان يحملوا بما لم يفعلوا
فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب، ولهم
عذاب اليم

2 و3 - الآيات الثانية والثالثة من

سورة الصف المدنية: (يا ايها الذين

أمنوا لم تقولون ما لا تفعلون) (2)

(كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا

تفعلون) (3)

ثالثا: الوصية بالجوار والصاحب

والملوك

وقد جمعت هذه الاخلاق الحميدة

كلها وغيرها في آية واحدة هي آية

36 من سورة النساء المدنية في قوله

تعالى: (واعبدوا الله، ولا تشركوا

به شيئا، وبالوالدين احسانا وبذي

القربى واليتامى والمساكين والجار ذي

القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب

وامن السبيل وما ملكت ايمانكم، ان

الله لا يحب من كان مختالا فخورا)

رابعا: النجوى بالسر وآداب

المجالس

وقد وردت الاشارة الى هذا في

القرآن الكريم في ست آيات بينات

في سورتين مدنيتين هما سورة النساء

وسورة المجادلة والناجاة بالسر وآداب

المجالس من الاخلاق والسلوك

والآداب التي ينبغي للمسلم ان يتحلى

بها ولا يتخلى عنها.

1 - وقد ورد ذلك اول ما ورد في

آية 144 من سورة النساء المدنية في

قوله تعالى (الاخبر في كثير من

نحوهم الا من امر بصدقة او معروف

او اصلاح بين الناس، ومن يفعل ذلك

ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا

عظيما)

البقية ص 7

منه فشة من الفشات ولا جماعة من

الجماعات، ولذلك نهينا الله عن

الوقوف فيه في ايجاز واعجاز، اذ لم

يرد بصدده سوى ثلاث آيات في

سورتين مدنيتين هما سورة آل عمران

وسورة الصف كما سيأتي:

وهناك فشة أخرى تأمر الناس

بالخبر والطاعة وتنسي نفسها، رايت

ان الحقها بهذه الفشة لتشابهها وهي

التي وردت الاشارة اليها في سورة

البقرة المدنية في الآية 44 في قوله

تعالى: (أتأمرون الناس بالسر

وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون

الكتاب، افلا تعقلون) والسر الخبر

والطاعة.

قيل نزلت في احبار اليهود:

كانوا ينصحون سرا باتباع الرسول

عليه الصلاة والسلام، ولا يتبعونه،

طمعا فيما يصل الي ايديهم من

الصلوات والهبات والهدايا، والمقصود

بالكتاب الذي يتلون هو التوراة،

وفيهما ذكر الرسول صلوات الله

وسلامه عليه، وانها رسالته، اه، من

اوضح التفاسير لابن الخطيب.

ولنرجع الان الى الطائفة الاولى

وهم اولئك الذين يحبون ان يحملوا

بما لم يفعلوا وقد وردت الاشارة اليهم

في ثلاث آيات هي:

1 - آية 188 من سورة آل عمران

المدنية (لا تحسبن الذين يفرحون بما

اولا: القصد في المشي والفض من الصوت

هذه مجموعة من الاخلاق الحميدة

والحصول الرفيعة وردت متفرقة في

كتاب الله رايت ان اجمعها هنا،

وكلها تدخل في خاتمة الاخلاق

والسلوك والآداب وهي ثلاثة مواضع

اولها القصد في المشي والفض من

الصوت، وقد ورد هذا في وصايا

لقمان لابنه وهو يعظه (واذ قال لقمان

لابنه، وهو يعظه يا بني لا تشرك

بالله، ان الشرك لظلم عظيم وآية 13

- لقمان، الي ان وصل معه في وصايا

الي ما نحن بصدده وهو القصد في

المشي والفض من الصوت، وقد ورد

هذا في آيتين اثنتين من هذه السورة

هما 18 و 19 (... ولا تش في

الارض سرحا، ان الله لا يحب كل

مختال فخور 18 واقصد في مشيك،

واغضض من صوتك، ان انكر

الاصوات لصوت الحميمير (19)،

والقصد في المشي معناه التوسط فيه،

والفض من الصوت، الخفض منه، فان

الصوت المرتفع يفسد مناسبة المقال

للسقام هو كنهيق الحميمير المنكر (ان

انكر الاصوات لصوت الحميمير) الآية.

ثانيا: من يحب ان يمدح بما لم

يفعل

ان هذا الصنف من الناس كثير

في كل المجتمعات البشرية، فلا تخلو